عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

أسى

بالأمس القريب شاهد العالم كله مراسيم تشييع رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وكيف أن مئات الآلاف من المواطنين شاركوا في تشييعه، بل أن البعض أصيبوا بالإغماء، وكل هذا لما كان الراحل قد قدمه لشعبه من خدمات

تُرى لو أن أحد قادتنا الجدد في العراق الجديد تعرض، لا سمح الله، لمثل ما تعرض له الحريري، هل كان سيُغمى على أحد المواطنين أثناء التشييع، هذا إذا كان هناك من سيشارك

متحضرون

وعلى صعيد متصل، فإن القنوات التي قامت بتغطية الحدث كانت متواجدة في مجلس العزاء الكبير بكاميراتها ومايكروفوناتها التي سمعنا من خلالها العديد من التهديدات والهمسات والأحاديث الجانبية، لكن ما لفت نظري هو أنني لم أسمع أية نغمة لموبايل يحمله أحدهم كما يحدث عندنا

عناوين في الأخبار

بعد أن علم في معتقله ومن خلال حارس أميركي خائن من أصل شرقي بنتائج الانتخابات الحرة الأولى في العراق

صدام حسين يطن بطلان هذه الانتخابات لأن أيا من المشاركين فيها لم يحصل على ١٠٠ أو على الأقل ٩ ٩٩

بعد اكتشاف المقابر الجماعية، وفي ظل استمرار وضع البلد على ما هو عليه الآن العراق في طريقه لمنافسة الجزائر على لقب بلد المليون شهيد

برتقال

اكتشف الباحثون في مركز الخدمات الزراعية الأميركي أن ثمار البرتقال تحتوي على مركبات اليمونويد الحمضية التي تساعد في مكافحة سرطانات الفم والجلد والرئة والثدي والمعدة والأمعاء

وما الفائدة من هذا الاكتشاف بعد أن ساعدت البرتقالة في زيادة نسبة الإصابة بالآيدز في منطقتنا

اسد احة

الأرملة لابنتها الشابة يبدو أن جارنا الشاب الوسيم معجب بك كثيرا

الابنة بفرح حقاً ما تقولين

الأرملة نعم فقد قال لي أمس أنه يتمنى أن يكون أباكِ

يوسف المسيحي

سألت صديقي اللئيم عن رأيه بوجود المدعو يوسف المسيحي في العصابات الإرهابية التي ألقي عليها القبض مؤخرا في الموصل فأجابني قائلا شلّم تَنتون على تَنتَن واحد نَتن والثاني أنتَن

أورام

قبل أيام قرأت في إحدى اشهر الصحف العربية التي تصدر في لندن بعدة طبعات العنوان الآتي ندوة الشرق الأوسط لعلوم الأورام الخبيثة في دبي تدعو إلى إقامة مراكز اختصاصية متطورة

وما أثار استغرابي أن الموضوع لم يكن منشورا في صفحة الصحة والحياة إنما في صفحة شؤون سياسية

فقدان

قد تكون مادة عمود هذا الأسبوع ضعيفة بعض الشيء، والسبب في ذلك هو أنني دايخ هذه الأيام، لأنني فقدت هويتي الشخصية ولست قادرا على نشر إعلان فقدان في الصحف المحلية، والسبب ببساطة هو أن الاسم المدون فيها يختلف عن الاسم أعلاه الذي يعرفني به الناس ووزارات الداخلية والخارجية والمهجرين وحقوق الإنسان والاسكوتلنديارد والإتربول وجبار أبو الشربت

أعدّوا الساحة.. فالديمقراطية قادمة

حميد الموسوي/ بغداد

إعتاد الناس، عبر مراحل التاريخ، ومنذ فجر النبوءات على التصدي والوقوف بوجه كل ما من شأنه تغيير ما تطبّعوا به، وأعتادوا عليه، وما رسخ في أذهانهم ومارسوه كسلوك يومي

وسواء كانت تلك الممارسات خاطئة وباطلة بشكل سافر او بليدة متخلفة مبطنة او متسترة من قبيل العبادات الوثنية او الخرافات الإعتقادية، فهم يتمسكون بها كالأقداس التي لا تقبل النقاش ولا تخضع لمقاييس من هنا ثارت ثائرتهم بوجه الأنبياء والمصلحين سخروا منهم حاربوهم، رموهم بالجنون وبالسحر، ثم صلبوا بعضهم، وذبحوا آخرين، وسمّوا وشردوا من تبقى

وبإستثناء قلة مستضعفة آمنت ودفعت ثمن أيمانها، فقد أصرت الكثرة، ممن تجذّر فيهم الجهل او أخذتهم العزة بالإثم، او ممن خافوا على مراكزهم ومناصبهم، على الإستمرار في غيهم وطغيانهم

وبمرور الأزمان، وإزدهار الحضارات ظل حال الناس كما هو عليه يتصدون للأفكار الجديدة ويحاربون النظريات المتطورة ويكفّرون واصفيها، حتى اذا أخذت موقعها، وفرضت وجودها وترجمت أقوالها مخترعات ومنافع أقبلوا عليها نادمين وترحّموا على رّوادها الكافرين وربما أقاموا لهم التأبين والتماثيل

والناس هم الناس، في كل زمان وأوان

والمجتمع العربي عامة، والعراقي خاصة، تعاقبت عليه السلطات الشمولية، وتعرض لأعتى الممارسات القمعية والإضطهاد تحت سياطها الشوفينية، والعنصرية، والطائفية قرابة اربعة عشر قرناً وحتى لا نذهب بعيداً، فلنبدأ من ظهور فجر الإسلام وقيام الدولة العربية الإسلامية، فبعد الخلافة الراشدة التي عاشت ثلاثين عاماً فقط، بدأت الخلافة الوراثية على أيدي الأمويين واستمرت طيلة ثمانين عاماً

أعقبتها الخلافة العباسية على نفس النهج قرابة ثمانمائة عاماً وتخللتها الهجمة المغولية الهمجية والأدوار المظلمة حتى تربعت الدولة العثمانية عدة قرون، تلتها سلطات الإحتلال البريطاني وتأسيس الملكيات الوراثية الحديثة، ثم سلطات الإنقلابات ورؤساء مدى الحياة

رئيس واحد، وحزب واحد، لأمة واحدة قومية واحدة وجريدة وإذاعة و واحدة

اما الصلاحيات فواسعة، مفتوحة، ومتعددة

هيؤا النفوس.. أعيدوا تأهيلها..
كي تورق الديمقراطية..
وتقطفوا ثمارها..
فللأشواك صحراؤها..
وللكروم بساتينها..
وللرياحين.. رياضها

ومن أحصاها دخل الجنة حسب رأي القائد الضرورة حين قال

العراقيون، مايطبون النار، العراقيون كلهم يفوتون للجنة

وأظنه صادقاً في هذه المرة فصبرهم على مصائبهم، وهو أكبرها، سيدخلهم الفردوس والنعيم ان شاء الله

وعوداً على بدء فإن وضعاً بهذا الحجم، وكارثة بهذا الإمتداد والعمق، حالة لها هذا التجذر والعمر ليس من اليسير إجتثاثها بفترة قصيرة، وآليات بسيطة، وإحلال أساليب حديثة في الحكم وممارسات ديمقراطية محلها، والناس أعداء ما جهلوا

ولذا أكدنا، ونؤكد، يشاطرنا كل العراقيين الشرفاء الرأي، على ضرورة أن يهب المفكرون والمثقفون، قادة المجتمع وعلماؤه، وكل من موقعه، لتنوير وتوعية الرأي العام وإعداده للحالة الجديدة، وأن يعوا دورهم في هذه المرحلة المفصلية الخطرة من تاريخ عراقنا الحديث وأن يحلّوا محل الصلحاء والأولياء الذين ذبحوا من اجل آرائهم الجريئة

فإن ما نراه من ردود افعال البسطاء من الناس، وإستغرابهم من وجود هذا العدد الكبير في نظرهم من الأحزاب والحركات والصحف، وترددهم وحيرتهم بتقبل العملية الإنتخابية لهو دليل واضح على إعتيادهم على وجود حاكم مطلق، بسبب ما رسخته الأنظمة الجائرة في الأذهان وبأساليبها المرعبة وطيلة هذه العهود لذا نحن بحاجة ماسة الى إعادة تأهيل، وتهيئة الساحة، ونحن بحاجة لجهود مضنية، وعمل مكثف، بتسخير كل الطاقات لغسل أدران الماضي ورواسبه، وإحلال وبناء قواعد الحكم الديمقراطي، وإشاعة مبادىء الأخاء والتقريب والتسامح وبث روح التفاني ونكران الذات إنطلاقاً من مبادئنا السمحاء، وعقائدنا الموحدة وعراقيتنا الأصيلة

وهذا لا يتأتى الا بالعمل الدؤوب وكل من موقعه، ونحن نعتقد جازمين إن الله تعالى لن يسامح أو يعذر من حاول ويحاول تخريب او إعاقة سير هذه العملية الوطنية والتجربة الرائدة، بل حتى الذي وقف متفرجاً كائناً من كان مركزه ووضعه، ومهما كان عذره او تبريره وإن لعنات التاريخ الإنساني، والعراقي خاصة ستلاحقهم جميعاً ما دامت الأرض تدور، ومادام للإنسانية ضمير وما خلد لله وجود، لأنهم لم يجرموا بحق أنفسهم او جيلهم فحسب، بل أجرموا وأساءوا وفرطوا بحق أجيال لاتزال في أصلاب الرجال، وأرحام الأمهات

أمنيات خيالية

أمنيات خيالية

عبدا هرمز ججو النوفلي

لاشك ان من حق كل انسان ان يتمنى وتكون له امنيات لمستقبل حياته، ومن لا يكون له امنية للتقدم نحو الأمام فهو انسان متحجر يحب ان يتقوقع في مكانه، جامد، لا يحب التطور او ان ينظر للأمور بغير المنظار الذي هو عليه، لذلك نرى جميع الناس في بداية العام الجديد يتمنون اشياء كثيرة او محددة لما يرغبون ان يكون عليه عامهم الجديد والأمنيات تكون على شاكلة اصحابها، فالأديب تكون امنياته ادبية، و الفنان فنية، والمهندس هندسية، والسياسي سياسية، وهكذا وإن لم تكن هذه هي القاعدة العامة لكننا في هذا المقال سنعتبرها قاعدة نبني افكارنا عليها

من كل ذلك نريد ان ندخل الى موضوعنا الذي اردنا له ان يكون حول امنيات يراها صاحبها انها خيالية ونترك للقارىء العزيز التعليق عليها وليس بالضرورة كلما سيُذكر، أن ينطبق على الكاتب، لانها امنيات مشروعة للجميع وقد تكون لمعظم من يقرأون هذا الموضوع، انها متشعبة حسب اهتمامات صاحبها، فهو مسيحي مؤمن بعقيدته، وهو عراقي يحب وطنه ويقدس انتماءه لهذا الوطن، كما انه من ابناء اقليم آشور في نينوى ويعتز بهذا الاسم وينتمي للطائفة الكلدانية ويعتز بطائفته، ويحمل شهادة في الهندسة وشغوفٌ بإختصاصه العلمي، فما هي امنيات هذا الانسان؟

١ بما انه مؤمن بعقيدته فإن أمنيته ان يسود العالم الحب بين جميع البشر وان تنتهي الأنانية وحب الذات من الجميع ويحل محلها التضحية في سبيل الآخر وصولاً الى مجتمع خالٍ من الجريمة يعمّهُ الوئام والاحترام ونكران الذات وان تنتهي الحروب والفتن ولا يبقى أثر للأسلحة ووسائل الدمار ويصبح العالم حديقة غنّاء مليئة بالزهور العطرة

٢ ولكونه عراقياً فأنه يتمنى ان يكون العراق واحة يعيش بين حناياه ابن الشمال كما يعيش ابن الوسط والجنوب، يسوده النظام والقانون، ويختفي من على ارضه العنف والارهاب، يعبّر الانسان فيه عن آرائه بحرية ولا احد يحاسبه عليها، وان تكون صناديق الاقتراع هي الفيصل بين جميع تياراته، ويكون قلب ابنائه الواحد على الآخر، لا يُخطف فيه احد ولا يُظلم فيه احد، لا تُدمّر فيه كنيسة او جامع، لاتُسلب فيه أموال، ولا يتم فيه تخريب انابيب النفط، تستمر فيه الطاقة الكهربائية ٢٤ على ٢٤ ساعة في اليوم، جميع ابنائه يعيشون بكرامة يتفاعلون مع بعضهم ويرفدون الحضارة العالمية بالعلم والعمل، ليكون العراق قبلة أنظار الدنيا

٣ وبما انه من ابناء اقليم آشور إن صحت التسمية إقليم آشور فهو يتمنى ان يكون جميع اخوته المنحدرون من هذا الجد العظيم متحدين بأفكارهم، لا تفرقهم طائفة معينة يؤمنون انهم امة واحدة، وريثة حضارة عريقة، يتكلمون لغة واحدة ولو ان لها لهجات مختلفة، ولا ضير فيه لأن هذا هو شأن جميع لغات الامم، ويحثّ ابناء جلدته لكي يَسموا فوق الخلافات الشخصية والطائفية لكي يظهروا للعالم اجمع انهم يستحقون ان يلقبوا بهذا الاسم وبواسطته يكون لهم موقع تحت الشمس، موقعٌ كان موطناً لأجدادهم انها نينوى العظيمة ونوهدرا الخالدة وغيرها من البقاع التي اخذ ابناؤها يتركونها ويهربون لا لسبب سوى خوفهم من العنف والقهر وسلب الإرادة

لذلك فأن امنيته ان يتشبث اخوته بهذه التربة لكي يكون لهم عليها إدارة ذاتية يبرهنون للعالم انهم فعلاً خير أحفاد لأسلاف عظام يكون فيها الكلداني والسرياني والآثوري أخوة يربطهم رباط الدم المشترك واللغة المشتركة والتاريخ الواحد والدين الواحد وغيرها من الروابط، لذلك فإن امنيته أن يعيش كل هؤلاء تحت الاسم الطبيعي لهم بمحبة لا تفرقهم المصالح الحزبية ولا يتدخل فيما بينهم من هو غريب عنهم، كما لا يقبل اي فرد منهم وصاية الغريب وتعليمه له عن اسلوب تصرفه وحياته مع اخوته

٤ وبما انه كلداني الطائفة فأمنيته ان يكون جميع الكلدانيين يداً واحدة لإعلاء شأن طائفتهم يحبون طقوسهم الدينية ويحترمون قيادتهم الروحية يتضرعون الى الله ان تكون هذه الطائفة نواةً للخير والوئام تأخذ بيد غيرها من الطوائف لإعلاء كلمة الحق، ومن دون شك انه يتمنى ان يحترم الجميع رؤساءهم الدينيين ويصلّون من اجلهم، كما يتمنى ان يتفاعل ابناء الكلدان حضارياً نحو إعلاء مكانة هذه الشريحة بين اخوتهم من الطوائف الاخرى لتكون جميع الطوائف يداً واحدة وقلباً واحداً ويعملون على ان يصب انتماؤهم الطائفي في مصلحة وخير الجميع، ليزيدنا تنوعنا الطائفي جمالاً ونشاطاً ونعطي مثالاً للآخرين خاصة ونحن نحمل مبادىء فادينا ومخلصنا يسوع المسيح، الذي يتمنى ان نعمل لكي نستحق أن ندعى تلاميذ له

٥ وبما انه مهندس، فإنه يتمنى ان يكون التحصيل العلمي مقروناً بالعمل والنشاط الدؤوبين وليس كمن اخذ وزنة واحدة وذهب وطمرها ومن ثم اعادها كما كانت لسيده، فالعلم الذي تلقاه لم يصبح ملكاً له، ويجب عليه ان يدع الآخرين يستفيدون منه، لذلك فهو يتمنى ان تتاح له فرصة متساوية مع الآخرين لكي يُبدع ويقدّم الخدمات في حقل اختصاصه على المستوى المحلي كما يتمنى ان تتاح له الفرصة ليتفاعل مع اقرانه لكي يُحَسّن من معلوماته ويخدم بلده خدمة حسنة ويقدم عصارة جهده للآخرين ويرد الدين للوطن الذي علّمه وأنفق عليه الى ان نال شهادته فهو يرجو من هذا البلد أن يوفر له الظروف الملائمة للابداع من أمن وأمان ومستلزمات العمل والابداع

٦ وبما انه يعمل مع شرائح مختلفة من المجتمع، منهم من هم مختلفون معه في العقيدة الايمانية، ومنهم من يفوقونه خبرة في الحياة ومنهم من هم اقل منه ثقافة، فهذا هو حال المجتمع فهو يتمنى ان يكسب ود الجميع واحترامهم، يرغب ان يكون اخاً لهم يفهمونه ويفهمهم، لا يتخذون حياله مواقف سلبية، لأنه يحّس في قرارة نفسه انه مخلص في عمله، يحب الجميع، وينشد بالنتيجة محبة الجميع، ولأنه ينبذ العنف ويدعو الى السلام، يتمنى ان يعيش مع جاره كأخ له لا يلحق به الأذى ولا ينال من جاره أذى

عزيزي القارىء في هذا المقال قدمت لك شخصية بمواصفات معينة ولها امنيات شأنها شأن امنيات كل انسان، وربما تجعلك هذه الشخصية تشعر ان أمنياتها خيالية لأنها أمنيات لمجتمع ليس موجوداً بكل هذه التفاصيل فهلا ساعدته، عزيزي القارىء، في ان يحقق هذه الأمنيات ويصبح الخيال حقيقة وكم ستكون النتيجة رائعة لو تحقق الخيال وقد تكون هذه الأمنيات هي أمنيات لكثيرين

ولكي لا نبقى في الخيال، المطلوب منا العمل نحو تجاوز الكثير مما نضعه بأنفسنا كعراقيل وهمية احياناً لكي نوهم أنفسنا أننا ضعفاء،ولا نستطيع عمل شيء، ولكن الحكمة موجودة في أبسط الخلائق ونرى حتى النمل يعرف كيفي تصرف لبناء حياته سواء في الصيف أو الشتاء

فما علينا سوى العزم واليقين بأننا نستطيع خلق التغيير، والله سيكون معنا

رئيس ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الأخرى في العراق

منظمة أم كية تقسّم دول العا حسب تمتعها بالحريات

رشا حسام

أصدرت منظمة فريدوم هاوس Freedom House الأمريكية تقريرها لعام ٢٠٠٥ قسمت فيه دول العالم حسب درجة الحرية والديمقراطية فيها الى ٧ درجات تم تبويبها في ثلاثة مجموعات الأولى وتضم الدول الحرة والثانية الدول الحرة جزئياً والثالثة الدول غير الحرة التي لا تنعم بالحرية والديمقراطية فوقع العراق على سبيل المثال في المرتبة السادسة وفي المجموعة الثانية الى جانب الإمارات العربية المتحدة وإيران، أما سوريا والسودان والسعودية وليبيا فقد احتلت الدرك الأسفل من التقسيم

يقول أدريان كارانتشيكي أحد المسؤولين في المنظمة المذكورة بأن هذا التقسيم قد اعتمد على معايير تتعلق بمدى تمتع شعوب الدول بالحريات السياسية والمدنية ونظم الانتخابات وتبادل السلطة فيها والإعتراض على عمل الحكومة والفرص المتوفرة لإستخدام وسائل الإعلام بكل حرية وحق التعبير والمعتقد الديني والحريات الشخصية والملكية الفردية والحرية الإقتصادية وحرية المرأة الخ

على الرغم أن هذا التقسيم أو التصنيف لدول العالم قد صدر عن منظمة غير حكومية لا تمتلك القدرات الكافية لفرض الرقابة الشاملة على الدول وامتلاكها لكادر ضخم يستوعب المعلومات التي يحصل عليها ويقوم بدراستها وتحليلها، إلا إن له صدى إعلامي ووقع على الرأي العام الأمريكي والأوربي وسلط بشكل خاص الضوء على الدول التي أدرجت في المرتبة السابعة التي تفتقر الى أبسط أشكال الحرية والممارسات الديمقراطية وفي ضوء التطورات الديمقراطية التي تحصل في العراق بعد أن شهد أول انتخابات نيابية وبلدية حرة، من المؤمل أن يكون العراق نموذجاً يُحتذى به في المنطقة في المستقبل القريب إذا أجمعت القوى السياسية على إقامة عراق ديمقراطي ينعم شعبه بالتمتع بالحريات الأساسية وتحترم فيه حقوق الإنسان

تاريخ ما أهمله التاريخ/٥

العراق في العصر الفارسي ـ السرياني (٨٠ ـ ٢٢٦ م)

فؤاد يوسف قزانجي

١ البارثيون parthians يعرف هذا الشعب كذلك باسم الفرثيين او الفرتيين وهم فرع من الايرانيين الاشكانيين، استقروا في حياتهم البدوية في الالف الاول قبل الميلاد في منطقة بارثا قرب خراسان، حيث شكلوا فيها امارة محاربة تعتمد على الاستقراطيين منهم، في العام ٢٥٠ قبل الميلاد تمكن احد رؤوساء القبائل البارثية، ويدعى ارشاك من التحرر من سيطرة الحكم اليوناني السلوقي الذي كان يحتل معظم بلدان الشرق الادنى، واسس السلالة الملكية الارشاكية arsacides، وخلفه في الحكم تيريدتيس عام ٢٤٧ق م وكانت عاصمة ملكه في دارا ثم انتقلت الى مدينة هيكاتومبيلوس ، تلت ذلك فترة فرض فيها انتيوخس الثالث سيطرته مرة اخرى على المنطقة، إلا ان توسع دولة روما اضعف السلوقيين وافسح المجال للملكين البارثيين ميترداتس الاول نحو ١٧١ ١٣٨ق م وميترداس الثاني نحو ١٢٣ ٨٨ق م ليعيدا الحيوية للملكة البارثية ويوسعا نطاق سيطرتها في ايران خاصة بعد العام ١٦٠ق م ومن ثم في بلاد ما بين النهرين العراق خلال الاعوام ١٤١ ١٤٠ ق م تسلم الحكم اوروس الثاني ٧٥ ٣٧ق م ونقل عاصمة العراق من سلوكيا سلوقية ١ الى طيسفون التي بناها مقابل سلوقية على الضفة الشرقية من دجلة ٢

في ايام هذا الملك، هاجم الحاكم الروماني ليسينوس كراسوس، البارثيين ولكنه تاه في الصحراء بين تدمر وبصطرى بصرى لكنه هزم بعد ذلك قرب مدينة الرها اديسا عام ٥٣ ق م بدأ البارثيون بالتوسع جنوباً فظهرت جيوشهم على مشارف اورشليم وشمالاً على مشارف انطاكيا وحاول القائد انطونيوس شن حملة لردعهم، لكنه فشل وانهزم في خراسبا جنوب الاناضول عام ٣٦ ق م

ومن ثم ضعف الحكم البارثي الذي نتج عن الاضطرابات والاختلاف بين العائلات الحاكمة بالاضافة ضعف الملوك المتعاقبين على الحكم وقد اثر ذلك ايجاباً على بلاد ما بين النهرين، فازدهرت الممالك الصغيرة الرافدينية التي كانت تحت نفوذهم وهي مملكة حدياب ومملكة حاطرا الحضر ومملكة ميشان، وتوسعت سبل التجارة ونشطت القوافل التي تنقل البضائع بين جميع انحاء العراق القديم والعالم الخارجي

كان العراق مقسماً الى مناطق اومرزبانات منظمة الى حد ما، وطرق للقوافل معروفة، اذ كان قد اعتنى بها اليونانيون السلوقيون، بالاضافة الى البريد المنظم بين المرزبانات والمدن الكبيرة مثل طيسفون وسلوقية وبابل واربيلا وارابخا ونينيور وكيش وكانت سلطة الملك هي العليا منبثقة من سلطات الاله اهورا مزدا، وكان يعتبر الملك هو المختار من قبل الالهة المحلية لشعوب الامبراطورية وكان الملك محاطاً بالاشراف من الفرس والميدين مع العناية الخاصة بالاسرة الملكية الارشاكية

تتلمذ الفرس عموماً على يد الحضارات الرافدينية وثقافاتها وعلومها وصناعات ابنائها في كل الحقول، فعرفوا الصناعات اليدوية وكذلك صناعة المواد المعدنية كالسيوف والسكاكين وصهر البرونز والنحاس

استطاع البارثيون ان يشكلوا في طراز ابنيتهم معمارية فارسية هي مزيج من تراثهم مع الاستفادة من الابنية المعمارية الآشورية التي كانت تناسبهم لكثرة وجود الحجر والمرمر في بلادهم واقتبسوا القوس نصف الدائري الآشوري، واضافوا اليه نقوشاً وزخارف فنية فارسية تمثل رؤوس حيوانات وزخارف نباتية

وكان تأثير المصلح والفيلسوف زرادشت كبيرا على افكار الفرس حتى انقضاء امبراطوريتهم وكان كتاب افيستا Avesta الذي دونت فيه معتقدات الاله اهورا مزدا والتعاليم المقدسة يعتبر منبع ثقافتهم الدينية وكانت إليه الشر تنازعها، وهكذا فمنذ البدأ كان هناك الخير والشر، وعن هذين المبدأين نشأت الحياة والغناء، وسمي إله الشر اهريمان وقد نظمت العبادة الزرادشتية بموجب قواعد فقد حرمت تقديم الاضحيات والقرابين بعكس القبائل العربية والارامية والعبرية كما اتخذ الفرس مبدأ بعدم دفن الموتى او حرقهم وغسلهم مخالفة تدنيس العناصر الثلاث المقدسة التراب والنار والماء ٣

كانت اللغة الارامية من بين اللغات السامية التي كانت سائدة في دواوين البارثيين ومن بعدهم الساسانيين، ولما كانت الكتابة المسمارية غير عملية فيما عدا الاستعمال الكتابي، فقد استعملت الكتابة الارامية حتى في الوثائق المكتوبة باللغة الفارسية، وكان هذا اصل الكتابة البهلوية، وعادة استخدام الالفاظ الارامية موجود في النصوص البهلوية وتدريجياً وخاصة في القرن الثاني الميلادي بدأت اللغة السريانية وهي اللغة الارامية المحكية من قبل العامة واصبحت فيما بعد لغة الكنيسة المسيحية التي بدأت تنتشر في العراق وبقية المناطق في الشرق الادنى وكانت اللغة الادبية للمسيحيين الذين كانوا من اصول بابلية او آشورية او عربية والذين كانوا يقيمون في ايران خاصة ميشان الاهواز وفي مدينة دنيك سابور جنديسابور والتي دعاها السريان بيت لافاط وكانت السريانية قد نمت اولاً في الرها في اواخر القرن الاول الميلادي وتبنتها الكنيسة في سوريا ولبنان والعراق وايران ومع كل ذلك فقد بقيت اليونانية لغة الكلام في الممالك الرافدينية الثلاث وفي المدن التي بناها اليونانيون في سوريا مثل نصيبين والرها ونيكوفورم الرقة ودورا يوربس الصالحية وغيرها ٤

المصادر

١ سلوقية او سلوكية او ساليق كما سماها السريان ظلت المدينة الرئيسية في بلاد الرافدين حتى الاعوام ٥٧ ٣٧ق م تم بناء سلوقية على الجهة الشرقية من نهر دجلة من قبل سلوكس الاول نيكاتور عام ٣١٢ق م

٢ طيسفون او قطيسفون او ما يسمى بالمدائن مدينة بارثية بنيت في عهد الملك اورودس الثاني ٥٧ ٣٧ق م وقد دعيت كتسبيا ctespia وسماها المؤرخون اليونانيون والرومانيون ستيسفون ctesephon وسماها اهلها الرافدينيون قطيسفون ثم طيسفون وسماها المسلمون الذين فتحوا البلاد عام ٦٣٧ بالمدائن لكثرة البلدات التي كانت حولها

٣ الاحمد، سامي وجمال رشيد احمد تاريخ الشرق القديم بغداد جامعة بغداد ١٩٨٨ ص ٣٨٤ ٣٨٨

٤ كريتنسن، ارثر ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب القاهرة الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٨ الصفحات ٢٤ ٢٦

باحث في التاريخ والمعلومات